(BookStack): معرفة مؤسسية منظمة بمنصة مفتوحة المصدر

دان براون



الملخص:

يقدم المقال نظام (BookStack) المفتوح المصدر لبناء مخزن معرفة منظم يعمل عبر الويب، ويشرح دوافع تطويره وخصائصه الرئيسية. ويعرض هرمية الصفحات والفصول والكتب والرفوف، ووسائل الوسم والبحث والمفضلات، وخيارات تحرير المحتوى بصريًا أو باستخدام (Markdown). كما يوضح تخزين النصوص والمرفقات، والاهتمام ببساطة الصيغ وقابلية النقل، وإمكانات التصدير والواجهات البرمجية والتكامل. ويناقش متطلبات بيئة العمل، مثل الدخول الموحد والمصادقة متعددة العوامل وسجل التدقيق والصلاحيات القائمة على الأدوار. ويبرز دور التوثيق والمجتمع وقنوات الدعم والتجربة في تبني النظام. ويخلص العرض إلى أهمية مواءمة بنية تنظيم المعرفة وسهولة الاستخدام والتحكم في البيانات مع احتياجات الأفراد والفرق والمؤسسات المختلفة عند اختيار منصة التوثيق المناسبة.

الكلمات المفتاحية: (BookStack)، إدارة المعرفة، التوثيق، المصدر المفتوح، تنظيم المحتوى

(BookStack) نظام توثيق مفتوح المصدر يعمل عبر الويب، ويتيح إنشاء مخزن معرفة منظم للاستخدام الشخصي أو لفريق أو شركة. ويركز على سهولة الاستخدام والتصميم ليناسب جمهورًا متفاوت المهارات التقنية. وقد بُني على إطار (PHP) المسمى (Laravel)، مع (MySQL) أو (MariaDB) لتخزين البيانات.

أنشأت (BookStack) بعد محاولة العثور على نظام توثيق أو ويكي لمكان عملي. وكان (Confluence) الأقرب إلى متطلباتي، لكن تسعيره بحسب المستخدمين شكّل حاجزًا، كما أثارت طبيعته المغلقة أسئلة عن بقاء الوثائق التي سأبنيها. فقررت إنشاء منصتي الخاصة، وأطلقتها بترخيص (MIT) ردًا للجميل إلى مجتمع المصدر المفتوح الذي أحببته واستفدت منه سنوات.

هرمية المحتوى وتنظيمه:

ليظل النظام مألوفًا وبديهيًا، يستخدم مصطلحات الكتب الواقعية: يُنشأ المحتوى في «صفحة»، وتنتمي الصفحة إلى «كتاب»، ويمكن جمع الصفحات اختياريًا داخل «فصول». ومع نمو التوثيق، تُستخدم «الرفوف» لتصنيف الكتب، ويمكن أن ينتمي الكتاب إلى أكثر من رف.

هذه البنية جوهر (BookStack)، وقد تكون العامل الحاسم الذي يحببه للمستخدم أو يجعله غير مناسب لحالته. وفوقها يوفر الوسوم والمفضلات والبحث المتقدم للحفاظ على قابلية اكتشاف المحتوى.

كتابة التوثيق:

الطريقة الأساسية هي محرر مرئي (WYSIWYG) يعتمد على مشروع (Tiny) المفتوح. ويدعم مستويات العناوين، وكتل الشيفرة، والكتل القابلة للطي، والجداول، والصور، والروابط، وتضمين (iFrame)، والتنبيهات البارزة، والقوائم النقطية والمرقمة وقوائم المهام، والرسوم من خلال التكامل مع (diagrams.net) المفتوح المصدر.

وإذا فضلت (Markdown)، فثمة محرر مدمج يعرض معاينة حية ويدعم الخصائص نفسها. وإذا سمحت الصلاحيات، تستطيع الانتقال بين المحررين بحسب الصفحة التي تعدلها.

كيف تُخزن بياناتك:

تُحفظ الوثائق في قاعدة (MySQL) أو (MariaDB) بصيغة (HTML) مبسطة نسبيًا، مع (Markdown) الأصلي إن استُخدم. واتُّخذت قرارات تصميم وتطوير كثيرة للحفاظ على بساطة (HTML)، واستخدام عناصره القياسية المباشرة حيث أمكن، كي يبقى المحتوى الخام مفتوحًا وقابلًا للنقل.

وتُحفظ الصور المرفوعة والمرفقات والرسوم المنشأة على نظام الملفات المحلي، ويمكن اختياريًا حفظها في مخزن متوافق مع (S3) مثل (MinIO) المفتوح المصدر.

ولإبقاء المحتوى متاحًا، توجد خيارات تصدير مدمجة إلى (PDF) و (HTML) والنص البسيط و (Markdown). وللاستخدام من تطبيقات خارجية تتوفر (HTTP REST API) ونظام (webhooks). وللتوسيع يسمح «نظام تخصيص منطق التطبيق» بتشغيل شيفرة (PHP) مخصصة عند أحداث كثيرة في النظام.

جاهزية لبيئة العمل:

يدعم (BookStack) خيارات مصادقة متعددة، منها (SAML2) و (OpenID Connect) و (LDAP)، لتيسير الدخول الموحد مع منصات مثل (KeyCloak). كما يوفر مصادقة متعددة العوامل يمكن فرض استخدامها بحسب الدور. ويمنح سجل التدقيق رؤية شاملة لأنشطة التعديل داخل النسخة.

ويتيح نظام صلاحيات كامل قائم على الأدوار تحكمًا في إنشاء المحتوى وعرضه وتحديثه وحذفه، مع قيم افتراضية لكل دور وإمكان تخصيص الأذونات لكل عنصر في الهرمية.

مجتمع للدعم:

بعد نشاط تجاوز سبع سنوات وقت كتابة الأصل، نما مجتمع (BookStack) وأصبحت له قنوات نقاش ودعم متعددة: موقع التوثيق، وأدلة فيديو على (YouTube)، ومجتمع فرعي على (Reddit) ، وقائمة مشكلات نشطة في (GitHub)، ودعم أعمال مدفوع.

يمكن تجريب النظام على موقع العرض، والرجوع إلى صفحة التثبيت لإعداد نسختك الخاصة؛ وروابطهما ضمن المراجع.

المراجع:

- https://console.redhat.com?intcmp=7016000000127cYAAQ
- https://github.com/tinymce/
- https://www.diagrams.net/
- https://github.com/minio/
- https://www.keycloak.org/
- https://www.bookstackapp.com/docs/
- https://www.youtube.com/c/BookStackApp
- https://www.reddit.com/r/bookstack
- https://github.com/BookStackApp/BookStack/issues
- https://www.bookstackapp.com/support
- https://demo.bookstackapp.com/books/bookstack-demo-site/page/logging-in-to-the-demo-site
- https://www.bookstackapp.com/docs/admin/installation/